Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يجعل تواتر الإشارات والمقاطع المقارن حذراً، ويوجهه نحو تاريخ الحساسيات، لحظة من الخيال الأوربي بصورة أساسية، ونحو فحص علم الجمال، الانحطاطي هنا.

الموضوع، والجنس، أو الجنيس :

يمكن أخذ حالة التطور لموضوعاتية بحرية ملازمة لولادة (رواية بحرية)، بدءاً من العصر الرومانسي (دوما، ميريميه، جول، فيرن، ستيفنسون، ميلفيل) هذا يعني إذن (سيناريوات) جديدة لأن المغامرات البحرية، وغرق السفن، والقرصان كثروا قبلاً ضمن الرواية اليونانية، وضمن الحوليات أو القصائد الملحمية في انكلترا أو في الجزيرة الإيبيرية في القرنين السادس عشر والسابع عشر.

في حالات أخرى (الشعور السوداوي عند بروست، وث. مان، وإيتالو سفيفو، وروبير موزيل)، يلائم الموضوع نفسه مع أشكال روائية مختلفة، ويمكن أن أيضاً من وجهة نظر اجتماعية (أزمة قيم) وكذلك من وجهة نظر شعرية وفلسفية : وهذا مافعله فيليب شاردان[1]

– المدينة : موضوعاً وكتابة :

غذى الموضوع برامج وندوات متعددة [2] ولكن تنظيم اختيار النصوص (وثائق ظاهرة)، واستراتيجيات القراءة، يمكنه دائماً أن يثير إضاءات جديدة. سنعطي ثلاثة أمثلة إذا لم تكن تستعمل منهجية فإنها على الأقل تستعمل مبادئ مختلفة للقراءة.

يقابل أنطونيلا ليونسيني بارتولي بين أربعة نصوص في كتابه (الجولان في روما القديمة)[3]، وهذه النصوص هي : مدام جيرفيزي، (١٨٦٩) للأخوين غونكورت، وطفل الشهوة (١٨٨٩)، لـ غ. دانوزيو، والأممي (١٨٩٤) لبول بورجيه، والحياة في روما (١٩١٠)لفيرنون لي (اسم مستعار لفيولي باجي).

تقدم الأعمال موضوعاتية مشتركة : فيها ذوق أرستقراطي، وحساسية قوية نحو جمالية الخراب، والافتتان بالقوة الروحية للفن.

---

[1] رواية الشعور السوداوي، جنيف، دروز، ١٩٨٣.

[2] انظر مثلاً : مرايا المدينة، تصورات وإسقاطات، Ens، القديس – كلود، ديديه، ١٩٨٥، أو خيال المدينة، إيدولون، جامعة بوردو الثالثة، ١٩٨٦

[3] أكونا، طبعة نوف ريسيرش، كابري كورنيو، ١٩٩٣